مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

مواهب الباري على صحيح البخاري (الجزء العاشر)

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

هذا الجزء العاشر من مواهب الباري
على صحيح البخاري تاليف الفقير
الى الله تعالى محمد بن محمد
ابن محمد عزي الشنابي
مفتي المالكيه
بمكة المكرمة
عفا الله
عنه
آمين

الهيطانية
فكان
قوله اثنان وسبعون
وطوى علقمة
الخ

بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لابي ذر

كتاب بدء الخلق بفتح الموحدة وسكون الدال المهملة وفاخر هو فرع من بدأت
اى ابتدائه
بالشيء بدأ ابتدأ بدءا وبدات الشيء فعلته ابتدأ وبدء الله الخلق وابداهم بمعنى والخلق
بدءاه
بمعنى المخلوق كما عزاه العيني للعباب وقال في القاموس بدأ بكمنع ابتدأ الشيء فعله
ابتداء كابتداه وبدأ الله الخلق خلقهم والخلق بمعنى المخلوق قال القسطلاني ورقم
في اليونينية برقم علامة ابي ذر عن المستملي بثبوت كتاب بدء الخلق وقال العيني كالحافظ
ابن حجر وقع في رواية المستملي ذكر بدء الخلق ماجا ولابي ذر باب ماجا اى باب
بيان ماجا في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق اى ينشئ المخلوق ثم يعيده
بعد الاهلاك ثانيا للبعث وهو اهون عليه اى الاعادة اسهل عليه من الاصلة
بالاضافة الى قدرتكم والقياس على صنعكم والا فهما عليه سواء لاتفاوت عنده بين
الابداء والاعادة فان قلت لم ذكر الضمير في قوله وهو اهون عليه والمراد به الاعادة
اجاب الزمخشري بان معناه وان يعيده اهون عليه ابد وسقط لابي ذر
وهو اهون عليه قال ولابي ذر وقال الربيع بفتح الراء ابن خثيم بفتح الخاء المعجمة
والمثلثة بينهما تحتية ساكنة آخره الكوفي التابعي الكبير الورع المتوفى سنة
بضع وستين وقال الحسن البصري في تفسير قوله تعالى وهو اهون عليه اى
كل من البدء والاعادة عليه هين بتشديد الياء قال العيني فحمل لفظ اهون
الذي هو افعل التفضيل بمعنى هين وتعليق الربيع وصله الطبري من طريق
سفيان الثوري عنه نحوه وتعليق الحسن وصله الطبري ايضا من طريق قتادة عنه
بلفظه واعادته عليه اهون من بدئه وكل على الله هين واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد نحوه بلفظه الاعادة عليه اهون من البداة وكل عليه هين قال
في الفتح وقد ذكر عبد الرزاق في تفسيره عن قتادة ان ابن مسعود رضي الله عنه
كان يقرؤها وهو عليه هين وقد روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
باسناد صحيح في قوله وهو اهون عليه اى اسير وقال الزجاج خوطب العباد
بما يعقلون ان عندهم ان البعث اهون من الابتداء فجعله مثلا ولله المثل
في السموات الاعلى والا فالابتداء والاعادة بالنسبة الى قدرته تعالى سيان تعالى الله ان
شيا يعظم عليه هين بسكون الياء ولابي ذر وهين بالواو مع التخفيف
ايضا وهين بالتشديد فيهما لغتان حاجا التشديد والتخفيف في
آخر وهي مثل لين بالتخفيف ولين بالتشديد وريح بالتخفيف و
بالتشديد وضيق بالتخفيف وضيق بالتشديد قاله في الفتح قال ابو عبيد
في تفسير القراك في قوله تعالى فاحييينا به بلدة ميتا
ولين وضيق بالتخفيف فيهما والتشديد وعن ابن الاعرابي
واللين مخففا وتدغم بها مثقلا فالهين بالتخفيف من الهون وهو السكينة
والوقار

حين انشاكم وانشأ خلقكم

والوقار ومنه يمشون هونا وعينه واو بخلاف الهين بالتشديد الهين السار المؤلف
الى قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول افاعيينا علينا اى ما اعجزنا الخلق الاول
حين انشاناكم وانشانا خلقكم حتى نعجز عن الاعادة من عيي الامر اذا لم
يهتد لوجهه عليه والهمزة في قوله افعيينا للانكار وعدل عن التكلم في قوله انشاكم
الى الغيبة التفاتا قال الكرماني والظاهر ان لفظ حين انشاكم اشارة الى
اية اخرى مستقلة وانشا خلقكم الى تفسيره وهو قوله تعالى اذا انشاكم من
الارض ونقله البخاري بالمعنى قال حين انشاكم بدل اذا انشاكم وهو مخالف
في اللفظ واستغنى بالمعنى قال المفسر عن المفسر وروى الطبري من طريق ابن ابي
نجيح عن مجاهد في قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول بقول افاعيا علينا حين
انشاناكم خلقا جديدا انكروا في البعث الا لغوب النصب اشار به الى
قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا
من لغوب قال الزمخشري اللغوب الاعياء والنصب التعب وزنا ومعنى وهذا
تفسير مجاهد اخرجه ابن ابي حاتم وقال القسطلاني في قوله تعالى وما مسنا من
لغوب من تعب ولا نصب ولا اعياء وهو رد لما زعمت اليهود من انه تعالى بدا
خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت فاستلقى على
العرش تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد اجمع علماء الاسلام قاطبة على ان الله
تعالى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام كما دل عليه القرآن فمن
اختلفوا في هذه الايام اهي كايامنا او كل يوم كالف سنة على قولين والجمهور
على انها كايامنا هذه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والضحاك
وكعب ان كل يوم كالف سنة مما تعدون رواه عنهم ابن جرير وابن ابي حاتم وحكى
ابن جرير في اول الايام ثلاثة اقوال فروى عن محمد بن اسحاق انه قال يقول
اهل التوراة ابتدأ الله الخلق يوم الاحد ويقول اهل الانجيل ابتدأ الله تعالى
الخلق يوم الاثنين ونقول نحن ايها المسلمون فيما انتهى الينا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابتدأ الله الخلق يوم السبت ويشهد له حديث ابي هريرة رضي الله عنه
خلق الله التربة يوم السبت والقول بانه الاحد رواه ابن جرير عن السدي
عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة عن ابن مسعود
رضي الله عنه وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وهو نص التوراة ومال
اليه طائفة اخرون وهو اشبه بلفظ الاحد ولهذا كمل الخلق في ستة ايام
فكان اخرهن الجمعة فامتاز المسلمون عيدهم في الاسبوع اطوارا اشار به
الى قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا طورا كذا وطورا كذا اى ضروبا نطفة
وطورا علقة وطورا مضغة وطورا عظاما ولحما رواه ابن ابي حاتم من طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرج الطبري عن ابن عباس ان
الاطوار الاحوال المختلفة والمراد اختلاف الناس من صحة وسقم وقيل معناه

اصنافا فی الالوان و اللغات وقال المطرزی تبعا للبیضاوی ای خلقهم اطوارا
اذ خلقهم اولا عناصر ثم مركبات ثم اخلاطا ثم نطفا ثم علقا ثم مضغا
ثم عظاما ولحوما ثم انشاهم خلقا اخر فانه یدل علی انه یمكن ان یعیدهم مادة
اخری ویقال فلان عداطوره ای قدره ای جاوز قدره وسقط ابن عساكر
لفظة ای قال المصنف قدس سره حدثنا محمد بن كثیر بالمثلثة العبدی البصری
مر ذكره قال اخبرنا سفیان الثوری الكوفی مر ذكره عن جامع بن شداد بالشین
المعجمة وشدید الدال المهملة الاولی ابی صخر المحاربی الكوفی مر ذكره عن صفوان بن
محرز بضم المیم وسكون المهملة وكسر الراء بعدها زای المازنی البصری
الثقة العابد المتوفی سنة اربع وسبعین ومائة عن عمران بن حصین بضم
اوله اخزاعی رضی الله عنهما انه قال جاء نفر عدة رجال من ثلاثة الی عشر سنة
تسع من البجة من بنی تمیم الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا بنی تمیم ابشروا
بهمزة قطع بما یجازی المبشر به وما تصیبه البدعاة او المعنی اشكروا بما یقتضی
دخول الجنة وذلك حیث عرفهم اصول العقاید التی هی المبدا والمعاد وساوی
بینهما لعلمه بكمال اهتمامهم الاسان الدنیا والاستعطا قالوا ولابی ذر فقالوا
ابشرتنا فانما جئنا للاستعطا فاعطنا من المال قیل من المثالثین الاشجع
ابن حارس كان فیه بعض اخلاق البادیة والفاء فصیحة فتغیر وجهه
علیه الصلاة والسلام اسفا علیهم كیف اثروا الدنیا واما الكوثر لم یكن
عنده ما یعطیهم فیتالفهم به فجاء اهل الیمن وهم الاشعریون قوم ابی موسی
الاشعری قال ابن كثیر قدوم الاشعریین صحبة ابی موسی الاشعری
فی سفینة جعفر بن ابی طالب واصحابه من المهاجرین الذین كانوا بالحبشة
حین فتح رسول الله صلی الله علیه وسلم خیبر فقال علیه الصلاة والسلام
لهم یا اهل الیمن اقبلوا البشری اذ لم یقبلها قال العینی كلمة اذ ظرف
وهو اسم للزمن الماضی ولها استعمالات احدها ان تكون ظرفا بمعنی
الحین وهو الغالب وهو كذلك هنا ای حین لم یقبلها بنو تمیم قالوا
ای الاشعریون قبلنا ها فاخذ ای شرع النبی صلی الله علیه وسلم یحدث
بدء الخلق نصب بنزع الخافض ای عن بدء الخلق والعرش فجاء رجل لم یسم
فقال یا عمران یعنی ابن الحصین راحلتك بالرفع علی الاسناد اقامه
العینی الراحلة الناقة التی تصلح لان ترحل والمركب اعم من الابل
ذكرا كان اوانثی ولابن عساكر وابی الوقت ان راحلتك تفلتت
بالفاء ای تشردت قال عمران رضی الله عنه لیتنی لم اقم من مجالس
رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی لم یفتنی سماع كلامه ومطابقة الحدیث للترجمة
فی قوله یحدث بدء الخلق وروایة ما بین نصری وكوفی وفیه التحدیث والعنعنة
وهذا الحدیث اخرجه المصنف فی بدء الخلق والمغازی والتوحید والترمذی

فی المناقب والنسائی فی التفسیر قال المصنف قدس سره حدثنا عمرو بن حفص
بضم العین المهملة وفتح المیم بن عیاث بالعین المعجمة والتحتیة والمثلثة النخعی
الكوفی مر ذكره قال حدثنا ابی حفص بن عیاث النخعی الكوفی قاضی بغداد وثق
اصحاب الاعمش مر ذكره قال حدثنا الاعمش سلیمان بن مهران الاسدی الكاهلی
الكوفی مر ذكره قال حدثنا جامع بن شداد المحاربی الكوفی مر ذكره عن صفوان بن
محرز بضم المیم وسكون المهملة المازنی البصری مر ذكره انه قال حدثه عن عمران
ابن حصین رضی الله عنهما انه قال دخلت علی النبی صلی الله علیه وسلم وعقلت
ناقتی بالباب ای باب المسجد فاتاه ناس من بنی تمیم وكان قدومهم سنة
تسع فقال علیه الصلاة والسلام لهم اقبلوا البشری بضم الموحدة وسكون
الشین المعجمة والقصر یا بنی تمیم ای اقبلوا منی ما یقتضی ان تبشروا اذا اخذتم
به بالجنة من التفقه فی الدین والعمارة وحلی عیاض ان فی روایة الاصیلی
اقبلوا البسری بالتحتیة والسین المهملة وقال والصواب الاول قالوا قد
بشرتنا للتفقه فاعطنا مرتین ای من المال زاد فی الروایة السابقة قبل هذه
فتغیر وجهه ثم دخل علیه ناس من اهل الیمن وهم الاشعریون قوم ابی موسی
وسقط قوله اهل لابی ذر فقال له علیه الصلاة والسلام لهم اقبلوا البشری
یا اهل الیمن اذ لم یقبلها بنو تمیم قالوا قد قبلنا ها یا رسول الله
قالوا جئناك بكاف الخطاب مرقوم علیه علامة الكشمیهنی وفی الفتح حذفها
له واثباتها لغیره نسئالك ولابی ذر عن الحموی والمستملی لنسئالك عن
هذا الامر ای الحاضر الموجود ولفظ الامر یطلق ویراد به المامور ویراد به الشان
والحال والبحث علی الفعل وغیر ذلك فكانهم سئلوا عن احوال هذا العالم
وفی الروایة الاتیة فی التوحید نتفقه فی الدین قال علیه الصلاة والسلام مجیبا لهم
كان الله تعالی فی الازل منفردا متوحدا ولم یكن شیء غیره وهذا مذهب
الاخفش فانه جوز دخول الواو فی خبر كان واخواتها نحو كان زید وابوه
قائم علی جعل الجملة خبرا مع الواو ولم یكن شیء غیره حال ای كان الله تعالی
حال كونه لم یكن شیء غیره وسیاتی فی التوحید ولم یكن شیء قبله وفی روایة
غیر البخاری ولم یكن شیء معه واما ما وقع فی بعض الكتب فی هذا الحدیث كان
الله وهو الان علی ما علیه كان فقال تقی الدین بن تیمیه هذه زیادة لیست
فی كتب من كتب الحدیث ویعنی بالزیادة وهو الان علی ما علیه كان ودل
حدیث الباب علی انه لم یكن شیء غیره لا الماء ولا العرش ولا غیرهما الان كما لم یكن
غیر الله تعالی وكان عرشه علی الماء ای لم یكن بینه وبین الماء وعلیه دلیل علی ان
العرش والماء كانا مخلوقین قبل السموات والارض فان قلت الجملة الاولی وهی
قوله كان الله تدل علی عدم ما سواه والثانیة وهی قوله وكان عرشه علی الماء
تدل علی وجود العرش والماء والثانیة منافضة للاولی واجیب بان الواو فی
وكان بعینها ثم ذلیت الثانیة من تمام الاولی بل هی مستقلة بنفسها فان قلت

ولنسئالك عن هذا الامر ما كان ع

فی بعض نسخ بدء الخلق ما نصه

قال بعض الناس انما لم یذكر العرش

قال الحافظ ابن حجر ظن هذا القائل

لفظ كان فيهما حسب مدخولها نفي فالفرق بينهما واجب بان كان الاولى
بمعنى الكون الازلي وكان الثانية بمعنى الحدث بعد العدم وعند الامام احمد
عن ابي رزين بضم الراء لقيط بن عامر العقيلي انه قال يا رسول الله اين كان ربنا
قبل ان يخلق السموات والارض قال في عماء ما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الما
ورواه يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة به ولفظه اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه
وماذيه واخرجه الترمذي عن احمد بن منيع وابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة
ومحمد بن الصباح ثلاثتهم عن يزيد بن هرون وقال الترمذي حسن وفي كتاب
صفة العرش للحافظ محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن بعض السلف ان العرش
مخلوق من ياقوتة حمراء بعد ما بين قطريه مسيرة خمسين الف سنة واتساعه
خمسون الف سنة وبعد ما بين العرش الى الارض السابعة مسيرة خمسين
الف سنة وقد ذهب طائفة من اهل الكلام الى ان العرش ذلك مستدير وجميع
جوانبه محيط بالعالم من كل جهة وهو بما سموه الفلك التاسع والفلك
الاطلس قال ابن كثير وهذا ليس ببعيد لانه قد ثبت في الشرع ان له
قوائم تحمله الملائكة والفلك لا يكون له قوائم ولا يحمل وايضا فان
العرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك وليس هو فلك والقرآن
انما نزل بلغة العرب فهو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة وكما لفقه على
العالم وهو سقف المخلوقات اذ ذاك واما بقوله وكان عرشه على الما
الى انهما كانا مستدا العالم لكونهما خلقا قبل كل شيء فان قلت اذا كان العرش
والما مخلوقين اولا فايهما سابق في الخلق اجيب بان السابق في الخلق هو
الما ويؤيده حديث ابي رزين العقيلي مرفوعا عند احمد وصححه الترمذي
ان الماء خلق قبل العرش وورد الدال في تفسير بما سيذكر ستعلمه ان
الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الما وروى الامام احمد وابن حبان في صحيحه
والحاكم في مستدركه وصححه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله
اني اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني انبئني عن كل شيء قال كل شيء
خلق من الما وهذا يدل على ان الما اصل لجميع المخلوقات وماديتها
وان العرش وجميع المخلوقات حدثت منه وروى ابن جرير وغيره عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان الله عز وجل كان عرشه على الما ولم يخلق
شيئا غير ما خلق قبل الما فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الما دخانا
فارتفع فوق الما فسمى عليه فسماه سماء ثم ايبس الما فجعله ارضا واحدة
ثم فتقها فجعلها سبع ارضين ثم استوى الى السماء وهي دخان فكان في
ذلك الدخان من نفس الما حين تنفس ثم جعلها سماء واحدة ثم فتقها
فجعلها سبع سموات وقال تعالى والله خلق كل دابة من ماء وقول من قال
ان المراد بالما النطفة التي يخلق منها الحيوان بعيد لوجهين احدهما
ان النطفة لا تسمى ماء مطلقا بل مقيدا كقوله تعالى خلق من ماء دافق

يخرج

يخرج من بين الصلب والترائب والثاني ان من الحيوانات من يتولد من غير نطفة كدود الفاكهة
قد دل القرآن على ان كل ما يدب وكل ما فيه حياة من الما ولا ينافي هذا قوله وايكان
خلقناه من قبل من نار السموم وقوله عليه الصلاة والسلام خلقت الملائكة من
نور فقد دل ما سبق ان اصل النور والنار الما ولا يستنكر خلق النار من الما
قال الله تعالى جمع بقدرته بين الما والنار في الشجر الاخضر وذكر الطبايعيون ان
الما بالخبار يصير بخارا والبخار ينقلب هواء والهواء ينقلب نارا انتهى قلت قد
سبق ان الماء خلق اولا فيعارضه ما رواه احمد والترمذي مصححا من حديث عبادة
ابن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة
واختار الحسن وعطاء ومجاهد واليه ذهب ابن الجوزي وابن جرير وحكى ابن جرير عن
محمد بن اسحاق انه قال اول ما خلق الله تعالى النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة
ليلا اسود فاحما وجعل النور نهارا ابيض مبصرا قلت التوفيق بين هذه الروايات
بان الاولية امر نسبي وكل شيء قيل فيه انه اول فهو بالنسبة الى ما بعده واما حديث
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق ثابت كما قاله الحافظ ابن حجر وعلى تقدير ثبوته
فيوفق بينه وبين ما قبله بما سبق من التوفيق قال في الفتح وحكى ابو العلاء الهمداني
ان للعلما قولين في ايهما خلق اولا العرش او القلم قال والاول اعلى سبق خلق العرش
واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وروى ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله اللوح المحفوظ مسيرة خمسمائة عام
فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب فقال وما اكتب قال
علي في خلقي الى يوم القيمة ذكره في تفسير سبحان وليس فيه سبق خلق القلم على
العرش بل فيه سبق العرش **وكتب** اي قدر **في محل الذكر** هو اللوح المحفوظ
كل شيء من الكائنات وبعبارة اخرى قوله كتب اي امر القلم ان يكتب في اللوح
المحفوظ كل شيء من الكائنات وروى البيهقي في الاسماء والصفات من طريق
الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما خلق الله القلم
فقال اكتب قال وما اكتب قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم
الى قيام الساعة **وخلق السموات والارض** اي بعد خلق الما والعرش قال في
الفتح وجاءت هذه الامور الثلاثة معطوفة بالواو وفي هذا الحديث وفي الرواية
الاتية في التوحيد ثم خلق السموات والارض قال وقد روى مسلم من حديث عبد الله
ابن عمرو مرفوعا ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة وكان عرشه على الما الحديث ويؤيد رواية من روى ثم خلق السموات
بالفاء الدال على الترتيب ووقع في قصة نافع بن يزيد الحميري بلفظ وكان عرشه
على الما ثم خلق القلم فقال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق السموات
والارض وما فيهن فصرح بترتيب المخلوقات بعد الما والعرش اهـ **فنادى**
مناد وفي الرواية الاتية في التوحيد ثم اتاني رجل فقال **ذهبت ناقتك يا ابن الحصين**

لدسيم
م

وهذا

فانطلقت خلفها فاذا هي بقطع دونها السراب رفع على الفاعلية وهو بالسين المهملة الذي تراه نصف النهار كانه ماء والمعنى فاذا هي تحول بيني وبين رؤيتها السراب فوالله لوددت بكسر الدال المهملة الاولى اي احببت انى كنت تركتها اي الناقة ولم اتخلف من المجلس لانه قام قبل ان يكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فتاسف على ما فاته من ذلك وفيه ما كان عليه من الحرص على تحصيل العلم قال في الفتح وقد ذكرت كثيرا التطلب لتحصيل ما ظنه عمران انفاته من هذه القصة الى ان وقفت على قصة ثالثة بن يزيد الحمري على قدر زايد على حديث عمران رضي الله عنه لان في اخر بعد قوله وعافيهن واستوى على عرشه عز وجل انهم ويستفاد من الحديث جواز السؤال عن مبدء الاشيا والبحث عن ذلك وجواز جواب العالم بما يستحضره من ذلك وعليه الكف ان خشي على السائل ما يدخل على عقله وفيه ان جنس الزمان ونوعه حادث وان الله تعالى اوجد هذه المخلوقات بعد ان لم تكن بقدرته تعالى **وروى** ابن عساكر ورواه **عيسى** هو ابن موسى البخاري بالموحدة ولقبه غنجار بغينين معجمة مضمومة ثقيلة ونون ساكنة فخاء معجمة ثم جيم والف ثم راء لاحمرار خدميه المتوفى سنة سبع او ست وثمانين ومائة وليس له في البخاري الا هذا الموضع **عن رقبة** بفتح الراء وقاف والموحدة ابن مصقلة بالصاد المهملة والقاف المبدي الكوفي النقة المامون المتوفى سنة تسع وعشرين ومائة كذا للاكثر وسقط منه رجل بين عيسى ورقبة وهو ابو حمزة محمد بن ميمون السكري كما جزم به ابو مسعود وقال الطرقي سقط ابو حمزة من كتاب الفربري وثبت في رواية حماد بن شاكر عنده عن البخاري روى عيسى عن ابي حمزة عن رقبة قال وكذا هو عند الاسماعيلي من رواية [illegible] وقد وصله الطبراني من طريق عيسى بن موسى عن ابي حمزة عن رقبة **عن قيس بن مسلم** الجدلي بفتح الجيم والدال المهملة الكوفي الثقة المتوفى سنة خمس وعشرين ومائة **عن طارق بن شهاب** الاحمسي الكوفي مر ذكره انه **قال سمعت عمر بن الخطاب** رضي الله عنه **يقول قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما** يعني على المنبر **فاخبرنا عن بدء الخلق** حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم قال الطيبي وتبعه الكاقطب حجر حتى غاية لقوله اخبرنا اي اخبرنا عن مبتدا الخلق شيا فشيا الى ان انتهى الاخبار عن حال دخول اهل الجنة في الجنة واستقرارهم في منازلهم ودخول اهل النار في النار واستقرارهم في منازلهم ووضع الماضي موضع المضارع مبالغة للتحقيق المستفاد من خبر الصادق ودل ذلك على انه اخبر في المجلس الواحد بجميع احوال المخلوقات منذ ابتدات الى ان تفنى الى ان تنتهي فشمل ذلك الاخبار عن المبدا والمعاش والمعاد وفي تيسير ايراد ذلك كله في مجلس واحد من خوارق العادات امر عظيم كيف وقد اعطي جوامع الكلم مع ذلك قال في الفتح ومثل هذا

من

في المقلاة م

من جهة اخرى رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال الذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسما اهل الجنة واسما ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد ولا ينقص منهم ابدا ثم قال الذي في شماله هذا كتاب اهل النار وقال في اخر الحديث ففال بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير واسناده حسن ووجه الشبه بينهما ان الاول فيه تيسير القول الكثير في الزمن اليسير وهذا فيه تيسير [illegible] وقد روى احمد وسلم من حديث ابي زيد الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا ثم العصر كذلك حتى غابت الشمس فحدثنا بما كان وبما هو كائن فاعلمنا احفظنا فبين في هذا الحديث المقام المذكور زمانا ومكانا في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانه كان على المنبر من اول النهار الى ان غابت الشمس **حفظ ذلك** من اصحابه رضي الله عنهم **من حفظه ونسيه** ولابي ذر او نسيه **من نسيه** ومطابقته للترجمة في قوله فاخبرنا عن بدء الخلق ورواته كلهم كوفيون الا عيسى فبخاري وفيه العنعنة والسماع والقول قال المصنف **قلت** سقط **حدثنا** بالجمع ولابي ذر حدثني **عبد الله ابن ابي شيبة** هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم ابن عثمان العبسي الكوفي مر ذكره **عن ابي حمد** محمد بن عبد الله بن الزبير ابن عمر بن درهم الاسدي الزبيري الكوفي النقة المتث كان يصوم الدهر توفي بالاهواز في جمادى الاولى سنة ثلاث ومائتين **عن سفيان** الثوري الكوفي مر ذكره **عن ابي الزناد** عبد الله بن ذكوان القرشي المدني مر ذكره **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرمز المدني مولى ربيعة بن الحارث مر ذكره **عن ابي هريرة** رضي الله عنه انه **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولغير ابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم **اراه** بضم الهمزة اظنه **يقول الله** تبارك وتعالى **شتمني** بلفظ الماضي ولابن عساكر وابي ذر بلفظ المضارع ولابي ذر بدل قوله اراه الخ قال الله تعالى **يشتمني ابن ادم** بلفظ المضارع المفتوح الاول وكسر الثاني وسكون الشين الوصف بما يقتضي الازدراء والنقص **وما ينبغي له ان يشتمني وكذبني وما ينبغي له** اي ان يكذبني **اما شتمه** فقوله ان لي ولدا لاستلزامه الامكان المنافي للحدوث وذلك غاية النقص في حق الباري تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **واما تكذيبه** فقوله **ليس يعيدني كما بدأني** وهذا قول منكر البعث من عباد الاوثان ومطابقة هذا الحديث في قوله كما بدأني ورواته ما بين كوفي ومدني وفيه التحديث والعنعنة والقول وهذا الحديث من الاحاديث القدسية قال العيني هذا الحديث كلام قدسي امرض النبي في الدرجة الثانية